التصعيد النضالي الذي برز واضحا خلال الفترة الاخيرة ، من خلال العمليات المسلحة المتوالية في مختلف مناطق فلسطين ، ومن خلال انتفاضات شعبنا ٠

وكانت عملية الشهيد كمال عدوان ٠ حيث عبر ابطالنا عن روح العطاء الذي لا حدود له في ثورتنا ٠ فقد استطاعوا خلال عمليتهم فرض الاستنفار على الجيش الصهيوني ، وعاشت مناطق حيفا ـ تل ابيب اجواء حرب لم تعشها منذ ثلاثين عاما ٠ خاصة وان هذه المنطقة ، هي منطقة الحشد الرئيسي للمستوطنين الصهاينة ٠

لقد ولدت هذه العملية عبر جملة حقائق لا بد من ايضاحها :

١ ـ أن هذه العملية هي **تعزيز لخط الاستمرار في الكفاح المسلح وتصعيده ضد العدو الصهيوني ٠ وهو منهج الثورة الذي لا تحيد عنه ٠**

٢ ـ انها تخلق ارضية صلبة في صفوف الثورة الفلسطينية ٠ وتشجع كافة اطرافها على القيام بعمليات في العمق ، تشبه هذه العملية ٠

٣ ـ اثبتت هذه العملية ، ان اسطورة دفاعات العدو التي يتبجح بها ليست صحيحة ٠ فلقد قمنا بهذه العملية على منطقة تل ابيب ، وفي المكان نفسه الذي تمت فيه عملية سابقة هي « سافوي » ، على الرغم من جميع الاحتياطات ٠ علما بأن العدو كان يتوقع عملية !

٤ ـ انها تجسد قدرة الثورة على الوصول الى المكان الذي تريده ، في قلب كيان العدو ، رغم اجراءاته الاحترازية ووسائله الدفاعية المتطورة ٠

٥ ـ انها تجسد طبيعة الاصرار الذي يميز روحية المقاتل الفلسطيني ٠فعدد قليل من المقاتلين خاض حرب شوارع في قلب الكيان الصهيوني ، ولم يخش جيش العدو الكبير العدد ٠

٦ ـ لقد اطلق على العملية اسم الشهيد كمال عدوان ، وعلى القوة ، قوة دير ياسين ، وهذا ليس مصادفة ٠ فكمال عدوان اغتيل بيد العدو الصهيوني في عملية خاصة ، استهدفت بها الثورة في عدد من قادتها ، ودير ياسين هي رمز للجريمة التي اشرف على ارتكابها مناحيم بيغن ٠

حرب الجنوب

على ضوء فهمنا لطبيعة العدو الصهيوني المتطلعة الى التوسع الدائم في اجزاء من وطننا العربي ، كانت توقعاتنا ان يقوم العدو بتحرك عدواني يستهدف اجزاء من الجنوب اللبناني ٠ وقد سعى سابقا للسيطرة عليه ، عبر محاولات مباشرة : في هجماته السابقة ، والتي كانت اخرها معركة الاثني عشر